

مهارات بحثية

المهمة الأولى في مادة مهارات بحثية

سوف نتناول تعريف البحث العلمي وعدد من دوافع الباحثين لأجراء البحوث والدراسات

أولا تعريف البحث العلمي :

تعريف كارل بوبر: يعتبر كارل بوبر، الفيلسوف العلمي الشهير، أن البحث العلمي هو "عملية محاولة دحض الفرضيات"، أي أن الباحث لا يسعى فقط إلى إثبات نظريته، بل يحاول إيجاد أدلة تدحضها. هذا التعريف يركز على الجانب النقدي والمنطقي في البحث العلمي.

تعريف توماس كون: يرى توماس كون أن البحث العلمي يتم ضمن "نماذج علمية" متسلسلة، حيث يتم استبدال النموذج القديم بنموذج جديد عندما يفشل في تفسير الظواهر الجديدة. هذا التعريف يسلط الضوء على الطبيعة التطورية للبحث العلمي.

تعريف هيربرت سيمون: يعتبر هيربرت سيمون أن البحث العلمي هو "عملية اتخاذ القرار تحت ظروف عدم اليقين"، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات وتحليلها لاتخاذ أفضل قرار ممكن. هذا التعريف يركز على الجانب العملي والقرارات التي يتخذها الباحث.

تعريف وفقاً لمنهجية البحث الكمي: يعرف البحث العلمي الكمي بأنه "عملية جمع وتحليل البيانات الرقمية لوصف الظواهر، واختبار الفرضيات، وبناء النظريات". هذا التعريف يركز على الجانب الكمي والقياسي في البحث.

تعريف وفقاً لمنهجية البحث النوعي: يعرّف البحث النوعي بأنه "عملية استكشافية تهدف إلى فهم العمليات الاجتماعية والظواهر المعقدة من خلال جمع البيانات الوصفية وتحليلها". هذا التعريف يركز على الجانب الاستكشافي والوصفي في البحث.

تعريف وفقاً لنظرية الأنظمة: يعتبر البحث العلمي بأنه "عملية تحليل الأنظمة المعقدة وتحديد العلاقات بين مكوناتها". هذا التعريف يركز على الجانب الشامل والمنظومي في البحث.

تعريف وفقاً لنظرية الفوضى: يرى بعض الباحثين أن البحث العلمي في بعض المجالات يتعامل مع أنظمة فوضوية، حيث تكون التنبؤات صعبة والدقة محدودة. هذا التعريف يسلط الضوء على تعقيد بعض الظواهر التي يتم دراستها.

دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

1. التحدي الفكري: قد يشعر بعض الباحثين برغبة قوية في مواجهة تحديات فكرية جديدة وحل مسائل معقدة. يعتبرون البحث العلمي بمثابة لعبة ذهنية مثيرة للاهتمام.

2. الإسهام في تطوير المجال: يسعى بعض الباحثين إلى تطوير مجالهم العلمي وإضافة معرفة جديدة إليه. قد يكون لديهم شغف بموضوع معين ويريدون المساهمة في تقدمه.

3. الحصول على اعتراف وتقدير: قد يكون الدافع وراء إجراء البحث هو الرغبة في الحصول على اعتراف من الزملاء في المجال العلمي أو الحصول على جوائز وتكريمات.

4. الحصول على تمويل: قد يجذب البحث العلمي تمويلاً من المؤسسات الحكومية أو الخاصة، مما يوفر للباحثين الموارد اللازمة لمواصلة أبحاثهم.
 5. التأثير على السياسات العامة: قد يسعى بعض الباحثين إلى التأثير على السياسات العامة من خلال أبحاثهم. على سبيل المثال، قد يجري بحثاً حول تأثير تغير المناخ على المجتمع بهدف إقناع صناع القرار باتخاذ إجراءات.
 6. خدمة المجتمع: قد يكون الدافع وراء البحث هو الرغبة في خدمة المجتمع وحل المشكلات التي تواجهه. على سبيل المثال، قد يجري بحث حول تطوير أدوية جديدة لعلاج الأمراض.
 7. إثبات نظرية أو فرضية: قد يرغب الباحث في إثبات صحة نظرية أو فرضية معينة، أو دحض نظرية موجودة.
 8. الفضول العلمي: قد يدفع الفضول العلمي الباحث إلى استكشاف مجالات جديدة ومعرفة المزيد عن العالم من حوله.
 9. الالتزام الأخلاقي: قد يشعر بعض الباحثين بمسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع أو البيئة، مما يدفعهم إلى إجراء أبحاث تساهم في حل المشكلات العالمية.
- التعاون الدولي: قد يكون الدافع هو الرغبة في التعاون مع باحثين من مختلف أنحاء العالم وبناء شبكات علمية.

مزيج من الدوافع:

من المهم ملاحظة أن الباحثين غالباً ما يكون لديهم مزيج من هذه الدوافع. على سبيل المثال، قد يكون الباحث متحمساً لموضوع معين ويريد في الوقت نفسه الحصول على درجة علمية.

العوامل التي تؤثر على الدوافع:

تتأثر دوافع الباحثين بعدة عوامل، منها:

- شخصية الباحث: اهتماماته، قيمه، خلفيته الثقافية.
- المجال العلمي: طبيعة المجال العلمي الذي يعمل فيه الباحث.
- المؤسسة التي يعمل بها الباحث: بيئة العمل والموارد المتاحة.
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية: التحديات التي يواجهها المجتمع.